الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

الطباق وتحليلها

أ. تحليل الطباق وأنواعه في سورة البقرة

و بعد أن تبحث الباحثة عن مفهوم الطباق ففي هذا الفصل يبحث عن تحليل الطباق في سورة البقرة من ناحية البديعية. وجدت فيها أسلوب الطباق الذي يدل على المعجزة العظيمة من القرآن الكريم.

١. أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾

يعني اليهود أن الله يعلم سرهم وعلانيتهم، فكيف يستجيزون أن يسروا إلى إخوانهم النهي عن التحدث بما هو الحق وهم مقرون بذلك غير جاحدين بأن الله يعلم سرهم وجهرهم كالكفار والمنافقين. معناه أولا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون من كفرهم وتكذيبهم محمدا إذا خلا بعضهم إلى بعض، وما يعلنون من قولهم آمنا إذا لقوا أصحاب محمد ليرضوهم بذلك عن قتادة وأبي العالية.[١]

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿يُسِرُّونَ﴾ و ﴿يُعْلِنُونَ﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

[١] أبو علي الفضل بن الحسن الطّبرسي، *مجمع البيان في تفسير القرآن الجزء الأوّل* (بيروت: دار الفكر، ١٤١٤ هـ)، ص ٢٣٧

٢. وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتُۢۚ بَلۡ أَحۡيَآءٞ وَلَٰكِن لَّا تَشۡعُرُونَ ١٥٤

لمّا أمر الله سبحانه وتعالى بالصبر والصلات للازدياد في القوة بهما على الجهاد فنهي أن يسمى من قتل في الجهاد أمواتاً بل هم أحياء.[٢]

يؤكد الله في هذه الآية أن الاستشهاد في سبيله نعمة كبرى، وهو تعالى اذ يحثنا على مجاهدة الكفار ويحرضنا على قتالهم، يأمرنا الا نرهب الموت في سبيل نصرته فمن مات شهيدا تمتع بحياة عالية أرقى من حياة الدنيا وأخلد منها.

والقول بأن الشهداء أموات على غرار الناس جهل بحقائق الامور وبواطنها بل هم أحياء في عالم غير عالمنا ولكن لا نشعر بحياتهم اذ ليست في عالم الحس الذي يدرك بالمشاعر بل هي حياة غيبة عالية تمتاز بها أرواح الشهداء على سائر أرواح الناس، فهم أحياء في قبورهم حياة ينعمون فيها ويرزقون رزقا على كيفية الله أعلم بها، لأنها ليست كالحياة المتعارف عليها في الدنيا ونحن لا نشعر بذلك لأنها حياة لا تدرك بالمشاعر ولكنها حياة خاصة لا ندرك كنهها وقد حدثنا عنها الدين على لسان الوحي الصادق في القرآن الكريم، فيجب أن نؤمن بها.[٣]

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿أَمۡوَٰتُۢ﴾ و ﴿أَحۡيَآءٞ﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

---

[٢] نفس المرجع، ص ٣٩٩

[٣] محمد عبد المنعم الجمال، التفسير الفريد للقران المجيد المجلد الأول (القاهرة: الأزهر، مجهول السنة)، ص ١٤٢-١٤٣

٣. يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰۚ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖۗ ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٞۗ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٧٨﴾

يا أيها الذين أمنوا فرض عليكم من بين الشرائع أحكام القتل العمد، فقد فرض عليكم القصاص بسبب القتل لأن الإسلام يعتبر دماء الأحرار متكافئة وكذلك دماء العبيد والاناث لا كما كان يفعله الأقوياء مع الضعفاء من المغالاة في قتل الكثير بالقليل وقتل السيد البرىء بالمسود من العبيد تعنتا وظلما، فالحر القاتل يقتل بالحر المقتول وكذلك العبد بالعبد والأنثى بالأنثى. فأساس القصاص هو دفع الاعتداء في القتل بقتل القاتل لا للتشفى والبغى فان سمت نفوس أهل الدم ودفعوا بالتي هي أحسن فآثروا العفو عن اخوانهم وجب لهم دية قتيلهم وعلى أولياء الدم اتباع هذا لحكم بالتسامح دون ارهاق للقاتل أو تعنيف وعلى القاتل أداء الدية دون مماطلة أو بخس أو اساءة في كيفية الأداء ويجوز العفو عن الدية أيضا.

ذلك الحكم شرعناه لكم من العفو عن القاتل والاكتفاء بقدر من المال وهو الدية. تخفيف ورخصة من ربكم ورحمة بك بالنسبة الى حكم التوراة الذي يوجب في القتل القصاص وأى رحمة أفضل من العطف والعفو والإمتناع عن سفك الدماء. فمن اعتدى وانتقم من القاتل بعد العفو والرضى بالدية فله عذاب أليم من ربه في الدنيا و الآخرة.[٤]

[٤] نفس المرجع، ص ١٦٤

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿ٱلْحُرُ﴾ ﴿ٱلْعَبْدُ﴾ و ﴿ٱتِّبَاعٌ﴾ ﴿أَدَآءٌ﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

٤. شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾

أراد الله سبحانه وتعالى أن يحببنا في الصوم ويرغبنا في أدائه والتعرض لنفاحت الله فيه فقال جل شأنه ما معناه هذه الأيام القليلة هي شهر رمضان وهو شهر مبارك ميمون فيه ابتدأ الله انزل القرآن ثم أنزل منجما في ثلاث وعشرين سنة لهداية الناس الى المنهج القويم والصراط المستقيم مع وضوح آياته وارشادها الى الحق المبين وجعلها فارقة بين الحق و الباطل على مر العصور وتوالى الاجيال فمن أدرك هذا الشهر سليما معافي غير مريض، مقيما غير مسافر فعليه صومه. ومن كان مريضا مرضا يضر معه الصوم أو كان في سفر فله أن يفطر وعليه قضاء صيام ما أفطره من أيام الصوم فإن الله لا يريد أن يشق عليكم في التكاليف.

والله تعالى أراد بكم اليسر وأن تكملوا العدة في الصوم فمن لم يكملها أداء لعذر المرض أو السفر أكملها قضاء بعده ولتكبروا الله على ما هداكم اليه من الأحكام التي فيها سعادتكم في الدنيا والآخرة. وبما تفضل عليكم عند ضعفكم بتشريع الرخص ليدفع عنكم

الحرج والمشقة لكى تشكروا نعمة العظيمة، فتعطوا كلا من العزيمة والرخصة حقها فيكمل ايمانكم ويرضى عنكم ربكم ويتم هدايته عليكم ويحيطكم بحسن توفيقه.[٥]

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿يُرِيد﴾ و ﴿لا يُرِيدُ﴾. فالطباق هنا بين اسمين ، و هو من طباق السلب، لأن فيه الضدين يختلفان إيجابا و سلبا.

٥. كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٢١٦

فرض الله عليكم قتال الكفار فرض كفاية اذ قام به بعض المسلمين كفى وسقط الطلب والاثم عن باقى الأمة الا اذا هاجم العدو بلاد المسلمين فاتحا فحينئد يكون القتال والجهاد فرض عين والقتال في ذاته مكروه لكم لما يستتبعه من مخافة القتل والتهلكة اذا دارت رحى الحرب بينكم و بين أعدائكم الكفار، وأنتم الطائفة القليلة العدد التي تحمل لواء العدل والحق.

فيا أيها المؤمنون لا يصح منكم أن تكرهوا الحرب والقتال لهذا السبب أو ذاك فعسى أن تكرهوا شيئا والواقع أنه خير لكم من حيث العاقبة في الدنيا والآخرة. اذ في الحرب اعلاء لكلمة الاسلام ودفع للظلم ورفع لراية الحق والعدل. وعسى أن تحبوا شيئا كالكعود عن الجهاد وهو في الواقع شر لكم. والله يعلم ما غاب من مصالحكم عنكم وأنتم لا تعلمون،

[٥] نفس المرجع، ص ١٧١

فاستجيبوا لما دعاكم الله اليه وقوموا بما فرضه عليكم موقنين أن الخير فيما أمركم الله به عاجلا وآجلا.[٦]

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿يَعْلَم﴾ و ﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾. فالطباق هنا بين اسمين ، و هو من طباق السلب، لأن فيه الضدين يختلفان إيجابا و سلبا.

٦. فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾

كان العرب يخلطون أموالهم بأموال اليتامى. تحاشى الصحابة عن اختلاط أموالهم بأموال اليتامى وعزلوها عن أموالهم وحدها، خشية أن ينالهم شيء من الظلم وتأثم الصحابة من مخالطة اليتامى. فكان بعضهم يأبي القيام على اليتيم وبعضهم يعزل اليتيم عن عياله فلا يخالطونه في شيء حتى أنهم كانو يطبخون له وحده ثم فطنوا الى ما في هذا من الحرج مع عدم المصلحة لليتيم بأن فيه مفسدة له في تربيته وفيه ضياع لماله، لذلك سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن اليتامى الذي يوجهه الاسلام حيالهم فأخبر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم أن يبين لمن يسأل عن شأن اليتامى وعن ما فيه مصلحتهم من المخالطة لهم عزل أموال اليتامى وحدها.

---

[٦] نفس المرجع، ص ٢٠٥

أن كل ما فيه صلاح لليتامى واصلاح لأموالهم خير فعليكم أيها القوام والأوصياء على اليتامى أن تصلحوا نفوسهم بالتربية السليمة القويمة وأن تصلحوا أموالهم بالتنمية والعمل على زيادتها واستثمارها ولا تهملوا شئونهم فتفسد أخلاقهم وتضيع حقوقهم ولا وجه للتأثم من مخالطهم في المأكل والمشرب والكسب فهم اخوانكم في الدين والنسب فعليكم أن تراعوا أموالهم بالاحسان. فالله تعالى يعلم المحسن من المسيء وسيجازى كلا على عمله وعلى نيته ولو شاء الله أن يضيق عليكم. ولكنه سبحانه وتعالى ينظر لمصلحة اليتيم ولا يشدد عليكم والله تعالى عزيز لا يغلب وهو غالب على أمره، ولو شاء لأعنتكم والمشقة عليكم وهو سبحانه الحكيم في أحكامه وفي تدبير شؤون خلقه وعباده.[٧]

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿ٱلۡمُفۡسِدَ﴾ و ﴿ٱلۡمُصۡلِحِۚ﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

٧. وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكۡتُمۡنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ أَرۡحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤۡمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنۡ أَرَادُوٓاْ إِصۡلَٰحٗاۚ وَلَهُنَّ مِثۡلُ ٱلَّذِي عَلَيۡهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيۡهِنَّ دَرَجَةٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾

[٧] نفس المرجع، ص ٢١٢

ولا يحل للنساء أن يكتمن شيئا مما في ارحامهن من حمل أو حيض أن كن من المؤمنات بالله واليوم الآخر ايمانا صادقا كاملا فالمرأة أمينة على رحمها. وأزواجهن أحق بارجاعهن الى العصمة في مدة العدة اذا قصدوا اصلاح ذات البين وحسن المعاشرة. ومن ثم لا يباح للرجل أن يرد مطلقته الى عصمته الا اذا أراد اصلاح ذات البين ونية المعاشرة بالمعروف.

تلك الدرجة هي المسفرة بقوله تعالى (الرجال قوامون على النساء) فالدرجة هي القوامة عليهن والولاية والنفقة لهن فهو تكليف للرجال أكثر من تكليفهن أما تحديد الحقوق والواجبات فمترك للعرف العام ما لم يحل حراما او يحرم حلال. فللمرأة واجبات تقتضيها طبيعتها ولها حقوق كذلك توجها طبيعتها اذ ليس من العقل أن تقول أن لرجل يتساوى مع المرأة في الخلقة والطبيعة بل هي خلقت للبيت ونشئة الأولاد، والرجل خلق للجهاد والعمل.[٨]

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿لَهُنَّ﴾ و ﴿عَلَيْهِنَّ﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

٨. ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـٔٗا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾

[٨] نفس المرجع، ص و٢١-٢٢٢

الطلاق الشرعى الذي يثبت للزوج فيه حق المراجعة طلقتان أما بعد الطلقتين فلا يثبت للزوج حق المراجعة ولا تحل له المرأة الا بعد زواج آخر. أى عدد الطلاق الذي تصح فيه الرجعة مرتان وبعدها امساك للزوجة بمعروف ومعاشرتها بالحسنى أو تسريح بمعنى تركتها حتى تتم العدة من الطلقة الثانية ولا تراجعها وقيل المراد من التسريح الطلقة الثالثة. ومن اداب الطلاق حرصا على مصلحة الزوجة وحدا من طغيان الرجل أن يطلقها في الطهر لا في الحيض وأن يكون مرة بعد مرة لا دفعة واحدة وهذا هو القصد من التعبير بوله مرتان لا اثنتان.

ولا يحل لكم أيها الأزواج أن تأخذوا مما اعطيتموهن شيئا الا عند خشية عدم اقامة حقوق الزوجية التي بينها الله سبحانه وتعالى والزم بها فإن خفتم يا معشر المسلين الا يؤدي الزوجات حقوق الزوجية سليمة كما بينها الله فقد شرع للزوجة أن تقدم مالا في مقابل افتراقها عن زوجها وهذه هي أحكام الله المقررة فلاتخالفوها وتتجاوزوها لأن من يفعل ذلك فهو ظالم لنفسه وظالم للمجتمع الذي يعيش فيه.[٩]

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿إِمۡسَاكٌ﴾ و ﴿تَسۡرِيحٌ﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

٩. فَإِنۡ خِفۡتُمۡ فَرِجَالاً أَوۡ رُكۡبَانًا ۖ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾

[٩] نفس لمرجع، ص٢٢٣-٢٢٤

فإذا أدركتم الصلاة وأنتم خائفون من عدو أو غيره فلا تتركوها بل صلوا على أي كيفية سائرين أو راكبين أو وافقين على أي وضع كان اذا زال الخوف وأمنتم فاشكروه على الأمن واذكروه بالصلاة والعبادة كما أحسن اليكم بما علمكم من الشرائع والأحكام على لسان نبيه كيف تصلون حين الأمن وحين الخوف.[١٠]

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿خِفْتُمْ﴾ و ﴿أَمِنتُم﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

١٠. ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَـٰهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾

الم يصل الى علمك حال هؤلاء الذين خرجوا من ديارهم وحالهم بلغت من العجب أقصاه اذ هم قوم بلغو حدا من الكثرة التي تدعو الى الشجاعة واطمئتان والدفاع عن الحمى لا الى الخوف والجزع و خور العزيمة والحذر الذي يولده الجبن في أنفس الجبناء فيخل اليهم أن الفرار من القتال هو الواقى من الموت وما هو الا وسيلة تدنى اليه فهو يمكن العدو من الاطباق عليهم ويحفزه ال الفتك بهم.

خرجوا فارين فأماتهم الله بأن مكن منهم العدو ففتك بهم وقتل أكثرهم وفرق شملم وأصبح من بقى منهم خاضعا للعدو منضويا تحت لوائه ولما نفروا وثارو على العدو

[١٠] نفس لمرجع، ص٢٣٧

واستبلسوا في جهادهم ومقاومتهم أحياهم الله بعد أن جمعوا كلمتهم ووثقوا رابطتهم وخرجوا من نير العبودية الى رياض الحرية والاستقلال. وأن هذه الحياة العزيزة بعد الذلة والعبودية من فضل الله الذي يستوجب الشكران ولكن أكثر الناس لا يشكرون.[١١]

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿مُوتُوا﴾ و ﴿أَحْيَاهُم﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

١١. مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافًا كَثِيرَةً وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾

تشير الآية الكريمة الى أن الموت الأمم له سببان: الجبن وضعف العزيمة، والثاني البخل وعدم الانفاق ولذا قرن الله سبحان الله وتعالى الآية السابقة التي تدعو وتحرص على القتال في سبيل الله بهذه الآية ترغب وتحبب في الانفاق في سبيل الله وقد عبر عن الانفاق والبذل في سبيل الله بالقرض.

أو المرجع في هذه الحياة الى الله اي الى سننه الحكيمة بالبذل في سبيل نصر الدين واعلاء كلمة الحق واليقين فان ذلك سبيل النصر والغلبة كما أن الامساك والبخل من اسباب الخذلان والهزيمة والذلة والهوان بمقتضى سننه فالرجوع الى سنن الله أحرى بالمؤمنين.[١٢]

---

[١١] نفس المرجع، ص ٢٤٠

[١٢] نفس المرجع، ص ٢٣١-٢٣٢

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿يَقْبِض﴾ و ﴿يَبْصُّط﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

١٢. ۞ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَٰتٍ ۚ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُوا۟ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾

هؤلاء الرسل الذين وردت أسماؤهم وأنباؤهم في القرآن فضلنا بعضهم على بعض في مراتب الكمال وقد سوى الله بينهم في الرسالة وهم جديرون أن يقتدي بهم ويهتدي بهديهم فكلهم سواء في هداية الخلق والعصمة من الزلل فلا ينطقون عن هوى وإنما يقولون ويفعلون بوحى يوحى اليهم من الله لكن الله فضل بعضهم على بعض بالخصائص والمعجزات. وجعلهم متفاوتين بخصائص في أنفسهم و في شرائعهم وأممهم فجعل منهم أولى العزم الذين ثبتوا وصابروا على أمر الله فيما عهد اليهم فيه وهم نوح وإبراهيم ومحمد عليهم الصلاة والسلام. ورفع إدريس مكانا عليا وكلم موسى عليه الصلاة والسلام في الطور من غير سفير ورفع محمدا صلى الله عليه وسلم على سائر الرسل المتفاوتين في معارج الفضل درجات عالية فختم به النبيين وأرسله رحمة للعالمين.

وخص عيسى عليه السلام بإيتاء البينات ككلامه في المهد واحياء الموتى وابراء الأكمه والابرص والاخبار بما يأكل الناس وما يدخرون وقواه بجبريل روح القدس وانما خص

عيسى بهذه الاوصاف لاختلاف اليهود والنصارى. ولو أراد الله لهدى الناس جميعا الى اتباع الرسل فلم يختلفوا ولم يقتتلوا لأن الله ل يقع في ملكه إلا ما يريد ولا يحدث من أفعال العباد إلا ما يوافق مشيئته. فإن اراد التوفيق لبعض عباده آمن به وأطاعه وان اراد الخذلان لبعض آخر كفر به وعصاه.[١٣]

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿ءَامَنَ﴾ و ﴿كَفَرَ﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

١٣. ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾

الله الاله الحق وحده المستحق للعبودية والمتفرد بالوحدانية ذو الملك والملكوت الحي الذي لا يموت القائم بتدبير أمر عباده يكلؤهم ويحفظهم ويرزقهم بقدرته لا يعتربه نوم ولا مقدماته من فتور أو غفلة. مالك الملك والملكوت ذوالعرش والجبروت له ما في السموات والأرض ذو البطش الشديد فعل لما يريد ليس لأحد أن يشفع عنده في جلب ثواب أو دفع عقاب إلا بإذنه ورد على المشركين الذين كانوا يزعمون أن الأصنام تشفع لهم عند الله.

[١٣] نفس المرجع، ص ٢٥٣

يعلم أمور الدنيا التي خلفوها وأمور الآخرة التي يستقبلونها. وسع ملكه وعلمه وقدرته جميع السموات والأرض فقام على تدبيرها بسلطان وحكمه وقوته ونسبة الكرسي له تعالى. لا يثقله ولا يشق عليه حفظ السموات والأرض وأمر تدبيرها وهو المتعالي بذاته عن الأنداد والنظراء القاهر فوق عباده الغالب على أمره العظيم على كل شيء.[١٤]

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ﴾ و ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

١٤.أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ ۖ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأْتِى بِٱلشَّمْسِ مِنَ ٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾

ألم ينته الى عملك يا محمد أمر النمرود الذي ركبه البطر والطغيان بعد أن أعطاه الله الملك والسلطان. فإن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب. أوضح الله كيف وفق إبراهيم في قضيته وتولاه بولايته الى الحجج الواضحة التي أزال بها تلك الشبهات التي عرضها عليه خصمة حتى فاز عليه وأبطل دعواه وأن الذي حاجه كيف عمى عن نور الحق وتردى في مهاوى اللاك بولاية الطاغوت له.

[١٤] نفس المرجع، ص ٢٥٦-٢٥٧

والله لا يهدي من أعرض عن قبول الهداية ولا ينظر في الدلائل التي توصل الى معرفة الحق ويستسلم للشيطان وأولياء الباطل ويترك ما أعطاه الله من الفهم والادراك السليم، اتباعا لهواه وشهواته التي تزين له ما هو فيه وهوظالم لنفسه بقدسيتها بالطغيان والشرك والعصيان.[١٥]

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿يُحۡيِۦ﴾ ﴿يُمِيتُ﴾ و ﴿ٱلۡمَشۡرِقِ﴾ ﴿ٱلۡمَغۡرِبِ﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

٢٧١. إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ وَإِن تُخۡفُوهَا وَتُؤۡتُوهَا ٱلۡفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمۡۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ٢٧١

أن تظهروا الصدقات فنعم عملا اظهارها اذا خلصت نياتكم وتجردت نفوسكم من الفخر والرياء واستهدفتم الخير وكان قصدكم غاية البر لما في ذلك من الاسوة الحسنة فيقتدى بالمتصدق كثير من الناس هذا فضلا عن أن الصدقة من شعائر الاسلام التي لو أخفيت لتوهم منعها كما أن الناس في حاجة الى مرشدين عمليين يتقدمون الصفوف ويفعلون الخير وفي هذا قدوة طيبة للناس وبث لروح التسابق في سبيل البر.

أي وأن تعطوها الفقراء خفية ابعادا لكم عن مظنة الرياء أو ابقاء على تعفف الفقراء وحفظا لكرامتهم فأن اخفاءها خير لكم لأنه يرفع عنكم مظنة الفخر والسمعة والمن ولا

[١٥] نفس المرجع، ص ٢٦٠-٢٦١

تؤذي شعور الفقراء فتطيب بها نفوسهم. ويمحو الله عنكم بعض ذنوبكم لأن الصدقة لا تكفر جميع الذنوب. والله بما تعملون من أبداء الصدقات واخفائها محيط ومجازيكم عليه.[١٦]

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿تُبْدُوا﴾ و ﴿تُخْفُوهُ﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

١٦. ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾

إن الذين ينفقون أموالهم في كل وقت وفي جميع الأحوال سرا وعلانية لهم ثوابهم المدخر عند الله ولا خوف عليهم حين يخاف الباخلون من تبعة بخلهم بالمال وحسبه حين الحاجة إلى بذله في سبيل الله. ولا هم يحزنون على مافاتهم من صالح الأعمال التي يرجون بها حسن الثواب ويذهب الله عنهم الحزن على ذهاب الدنيا لأنه أعد لهم الفوز والسعادة الدائمة في الدار الآخرة. ويضعون الصدقة حيث تقع موقعا حسنا من النفوس المتصدق عليهم سرا، ان كان السر أحفظ لكرامتهم وعلانية ان كانت العلانية مما يحفز الناس الى التسابق الى الصدقات ويحثهم على عمل الخير.[١٧]

[١٦] نفس المرجع، ص ٢٧٨

[١٧] نفس المرجع، ص ٢٨٣

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿بِٱلَّيۡلِ﴾ ﴿ٱلنَّهَارِ﴾ و ﴿سِرّٗا﴾ ﴿عَلَانِيَةٗ﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

١٧.ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٧٥﴾

الذين يأخذون الربا ويستحلونه من غير وجه شرعي ويأكلون أموال الناس بالباطل قد ركبهم شيطان الجشع فتراهم في قيامهم وتصرفاتهم يتخبطون خبط عشواء كالصرعى الذين مسهم الجن وإنما خص القيام لأنه أبرز مظاهر النشاط في العمل.

ولقد بالغوا في هذا حت جعلوا البيع كالربا. وقد أحل الله البيع اذ فيه معاوضة وسلعة قد يرتفع ثمنها في المستقبل، وحرم الربا اذ لا معاوضة فيه والزيادة ليست في مقابل شيء فأخذ هذه الزيادة ظلما واثما، فمن جاءه وعظ من ربه يتمظن تحريم الربا لمصلحة المجتمع فانتهى عما كان يفعله فله ما سلف أخذه في الجاهلية. ومن عاد الى ما كان يأخذ من الربا لمحرم بعد تحريمه فذلك الذي لن يتعظ بموعظة من ربه وهو من الملازمين للنار أبد الآبدين.[١٨]

[١٨] نفس المرجع، ص ٢٨٤

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿أَحَل﴾ و ﴿حَرَّم﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

١٨. يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾

لما كان الباعث على الربا تحصيل الزيادة والصارف عن الصدقات الاضرار عن النقصال قال: يذهب الله بركة الربا ويهلك المال الذي يدخل فيه فلا ينتفع به أحد من بعده ويضاعف ثواب الصدقات ويبارك في المال الذي أخرجت منه وينميه في الدنيا ويضاعف لصاحبه الثواب في الآخرة. والله لا يرضى عن المستحل للربا، المقيم على الاثم المبالغ فيه.[١٩]

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿يَمْحَق﴾ و ﴿يُرْبِى﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

١٩. يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَٱسْتَشْهِدُواْ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ

[١٩] نفس المرجع، ص ٢٨٦

ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٨٢﴾

يا من اتصفتهم بالايمان اذا تعاملتم بالدين المؤجل في الذمة بيعا أو سلما أو فرضا أخذا أو اعطاء الى وقت مسمى معلوم اذا تداينتم بدين كهذا يتعين عليكم أن تثبتوه كتابة محافظة على مصالحكم وصبانة للحقوق بينكم وتبينوا نوعه ومقداره وشهوده وأجله الذي سميتموه بينكم. وليكن فيكم كاتب للديون عادل في كتابته لا يميل ولا يحيد عن الحق ويشترط أن يكون عالما بشروط الكتابة ملما بأصولها وأن يكون الكاتب غير المتداينين. واليخش الذي عليه الحق غضب الله ونكاله في الاملال.

واستشهدوا شهيدين من رجالكم ممن حضروا ذلك بشرط البلوغ والعقل والاسلام والحرية لأن الاستشهاد على المداينة من وسائل التوثيق للحقوق وقطع المنازعات. أى لا تملوا من كتابة الدين مهما كان صغيرا أو كبيرا حتى يقطع النزاع والشقاق مبنيين بذلك أجله المسمى وفي هذا دليل على أن الكتابة من الأدلة التي تعتبر عند استيفاء شروطها واجبة في القليل والكثير ذلك البيان المتقدم الشامل لجميع الاحكام أعدل في حكم.

ولا ينبغي لكاتب أو شاهد أن يضر أحدا من المتعالمين بزيادة أو نقص. أي وأن تفعلوا ما نهيتم عنه الضرر فإن هذا الفعل خروج من طاعة الله إلى معصيته. أي واتقوا الله في

جميع ما أمركم به ونهاكم عنه والله يعلمكم ما به تحفظون أنفسكم وأموالكم وتتقوون رابطكم فشرعه شرع الحكيم الخبير العليم البصير وهذه أطول آية في القرآن وأبينها أحكامها.[٢٠]

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿أَن تَضِلَّ﴾ ﴿تُذَكِّرَ﴾ و ﴿صَغِيرًا﴾ ﴿كَبِيرًا﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

٢٠. لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾

لله ما في السموات والآرض ملكا وخلقا وتصريفا وعلما فهو العليم بكل شيء وان تظهروا ما في قلوبكم من السوء والعزم عليه بالقول أو بالفعل أو تكتمون عن الناس ولا تظهروه يجازيكم الله به يوم القيامة لأن الابداء والاخفاء سيان الله عند الله ولأنه تعالى يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور فالمعول عليه في مرضاته تزكية النفوس وتطهير السرائر لا لوك اللسان وحركات ابدان والخواطر والهواجس التي قد تأتى بغير ارادة الانسان ولا يكون لها أثر في نفسه ولا ينتج منها فعل يكون متربتا عليها لا يحاسب عليها أما اذا استرسل فيها حسبت عليه وكانت من أعماله وان شغل نفسه بغيرها وطردها لم تحسب عليه.[٢١]

[٢٠] نفس المرجع، ص ٢٩٣-٢٩٥

[٢١] نفس المرجعع، ص ٢٩٧-٢٩٨

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿تُبْدُواْ﴾ ﴿تُخْفُوه﴾ و ﴿يَغْفِرُ﴾ ﴿يُعَذِّبُ﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

٢١. لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

لا يكلف الله أحدا إلا ما يستطيع له طوقه وجهده من غير حرج أو ضيق لأنه تعالى يريد بعباده اليسر ولا يريد بهم العسر وكل نفس ستجزى بما عملت من خير وما اقترفت من ذنب وستحاسب على ذلك ان خيرا فخير وان شرا فشر. علمنا الله أن ندعوه ألا يعاقبنا بالنسيان والخطأ وهذا يذكرنا بما ينبغي من العناية والاحتياط والتفكير والتذكر لعلنا نسلم من الخطأ والنسيان وان وقع بعد ذلك منا شيء غفره لنا وستره ولم يفضحنا. فعلمنا الله أن ندعوه بألا يكلفنا بالاعمال الشاقة والأعباء االثقيلة كما فعل مع بني اسرائيل فنبينا نبى الرحمة وشرعه السهولة واليسر.

ربنا ولا تحملنا مالا قدره لنا عليه من العقوبة والفتن واعف عنا فيما بيننا وبينك مما تعلمه من تقصيرنا واغفر لنا فيما بيننا وبين عبادك فلا تظهرهم على عيوبنا وأعمالنا. وارحمنا أى وتفضل علينا بتوفيقك ايانا للسير على سنتك التي جعلتها وسيلة لسعادة

الدارين. أنت مالكنا ومتولى أمورنا وناصرنا فانصرنا باقامة الحجة على القوم الكافرين وامنحنا الغلبة والقهر عليهم.[٢٢]

هذه الآية مشتملة على شيء وضده أى على اسمين ﴿كَسَبَت﴾ و ﴿ٱكۡتَسَبَتۡ﴾. فالطباق هنا بين اسمين، وهو من طباق الإيجاب لأن الضدين فيه لم يختلفان ايجابا و سلبا.

[٢٢] نفس المرجع، ص ٣٠١

ب. جدوال الطباق في سورة البقرة

ففي هذه المناسبة ستعرض الباحثة جدولا خاصا يتعلق بالطباق بهتين القيمتين من قيم البديع. وذلك كما يالى:

نمرة	الأية	رقم الأية	لفظ طباق (١)	لفظ طباق (٢)	نوع الطباق
١	أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ	٧٧	يُسِرُّون	يُعْلِنُون	إيجاب
٢	فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ	١٥٤	أَمْوَٰتٌ	أَحْيَآء	إيجاب
٣	... ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ بِٱلْأُنثَىٰ	١٧٨	ٱلْحُر	ٱلْعَبْد	إيجاب
٤	فَمَنْ عُفِيَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ	١٧٨	ٱتِّبَاع	أَدَآء	إيجاب
٥	يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيد بِكُمُ ٱلْعُسْرَ	١٨٥	يُرِيد	لا يُرِيد	سلب
٦	وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	٢١٦	يَعْلَم	لَا	سلب

					تَعۡلَمُونَ
٧	وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ ٱلۡمُصۡلِحِۚ	٢٢٠	ٱلۡمُفۡسِد	ٱلۡمُصۡلِحِ	إيجاب
٨	وَلَهُنَّ مِثۡلُ ٱلَّذِي عَلَيۡهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ	٢٢٨	لَهُن	عَلَيۡهِن	إيجاب
٩	فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ	٢٢٩	إِمۡسَاك	تَسۡرِيح	إيجاب
١٠	فَإِنۡ خِفۡتُمۡ فَرِجَالاً أَوۡ رُكۡبَانٗاۖ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ	٢٣٩	خِفۡتُم	أَمِنتُم	إيجاب
١١	فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحۡيَٰهُمۡۚ	٢٤٣	مُوتُوا	أَحۡيَٰهُم	إيجاب
١٢	وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ	٢٤٥	يَقۡبِض	يَبۡصُۜط	إيجاب
١٣	وَلَٰكِنِ ٱخۡتَلَفُواْ فَمِنۡهُم مَّنۡ ءَامَنَ وَمِنۡهُم مَّن كَفَرَۚ	٢٥٣	ءَامَنَ	كَفَر	إيجاب
١٤	يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ	٢٥٥	مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ	وَمَا خَلۡفَهُمۡ	إيجاب
١٥	إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُ	٢٥٨	يُحۡي	يُمِيت	إيجاب
١٦	قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي	٢٥٨	ٱلۡمَشۡرِقِ	ٱلۡمَغۡرِبِ	إيجاب

	بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ				
١٧	إِن تُبۡدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَۖ وَإِن تُخۡفُوهَا وَتُؤۡتُوهَا ٱلۡفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ	٢٧١	تُبۡدُوا	تُخۡفُو	إيجاب
١٨	ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ	٢٧٤	ٱلَّيۡل	ٱلنَّهَار	إيجاب
١٩	سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ	٢٧٤	سِرًّا	عَلَانِيَة	إيجاب
٢٠	ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ	٢٧٥	َأَحَل	َحَرَّم	إيجاب
٢١	يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ	٢٧٦	يَمۡحَق	يُرۡبِي	إيجاب
٢٢	فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ	٢٨٢	أَن تَضِلَّ	تُذَكِّر	إيجاب

٢٣	وَلَا تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ۚ	٢٨٢	صَغِيرًا	كَبِيرًا	إيجاب
٢٤	وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ ۖ	٢٨٤	تُبْدُوا	تُخْفُوهُ	إيجاب
٢٥	فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ	٢٨٤	يَغْفِر	يُعَذِّب	إيجاب
٢٦	لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ	٢٨٦	كَسَبَت (في الخير)	ٱكْتَسَبَت (في الشر)	إيجاب